فقلت رنت عيني لطلعة بهجة • فكان لها من صوب ادمعها غسل •

قال ابو علي الفارضي لست العجب من نوادره وانما العجب من قوله انه لم يسبق له • وقد قال ابو الطيب في الحمى •

اذا ما فارقتني غسلتني • كانا عاكفان على حرام •

وقد سلم من شناعة ذكر الزنا • وما في قبح لفظه من الخنا • فمعناه اصح لانه ذكر في هذا الشعر من نفسه وزايره به ذكروا انه تجري بينهما ما يقتضي الغسل وان قيل ان قوله عاكفان على حرام من لغو الكلام ومما ذكرنا بين اثنين ولو قال زنا ناظري او لحظي كان احسن قلت هذا كله كلام ناي عن حسن الادب • وهو سخيف بقول ابي الرحال المهذب • ومع ذلك فقد وقع هذا في كلام من تقدمهم ومعناه اصح • وديباجته الطف واوضح • كقول يزيد بن معاويه •

وكيف ترى ليلى بعين ترى بها • سواها وقد طهرتها بالمدامع •
اجلك يا ليلى عن العين انما • اراك بقلب خاشع لك خاضع •

ثم مشى على اثرهم الناس وولدوا معاني لا تحصر كقول السراج •

يا نازح

يا نازح الدار من نومي يعاودني • فقد بكيت لفقد الطاعنين دما
او جئت غسلا على عيني بادمعها • فكيف وهي التي لم تبلغ الحلما •

محمد الصالحي الهلالي

همام بعيد الهمة • قريب منال مباه الجمه • له شيم هي غرة دهم الليالي • وبنات افكار لم ترضع غير در المعالي • فلا اقسم برب المشارق والمغارب انها شموس لم تزل طالعة من سما المناقب • وهو الان شامة وجنات الشام وروض تفتحت ازهارها بثغور ذات ابتسام • ومن شيمته الاعتزال عن الناس • وتقديم الوحشة على الاستئناس • منقطعا لاقتطاف زهرات العلوم • يهدي لغرب الاسماع فوائد المنثور والمنظوم • في زهد متحلي بجلاله تدق صفات المدح عن معاني جلاله • يجزم هو ابو العجب لو قدح زنده لهبت له لهب • وخط تسر به النفوس وتوشى بديباجه الطروس •

خط زهت ازهاره • والروض تنبته السحاب •

وشعره شقيق الرياض المطردة الحياض يستخرج الجواهر من بحوره • ويحلي لبات الطروس بقلائد سطوره •

Copyright © King Saud University